

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة -922

سعد الشثري

قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الباب الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين. واشهد ان - 00:00:12

ان محمدا عبد الله ورسوله وصفيه وخليله وخيرته من خلقه. امام المتقين وقائد الغر الميامين. عليه من ربه وعلى اله وعلى صحبه به افضل الصلاة واتم التسليم الى يوم الدين وبعد. فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا الكرام في كل مكان عبر قناة ابن عثيمين الفضائية. في برنامجكم - 00:00:57

يصير الفقه الذي نستعرض فيه مسائل الفقه المهمة التي تهتم المسلم والمسلمة. في حلقتنا الجديدة من لقاءاتنا الرمضانية يسرنا هنا في هذا البرنامج ان يكون ضيفا لنا معالي الشيخ الدكتور سعد ابن ناصر الشثري. فاهلا وسهلا بكم معالي الشيخ. حياك الله وحيا الله - 00:01:17

واسأل الله جل وعلا لنا ولهم التوفيق لخيري الدنيا والاخرة وان يوفقهم للاعمال الصالحة في جميع ايام سنة وخصوصا في الشهر الفضيل شهر رمضان المبارك مشاهدينا الكرام نبداً معكم باذن الله في هذا اللقاء في كتاب مهم كتاب الصيام - 00:01:37
وعلنا قبل ان ندلف مع الشيخ في تعريف الصيام نتكلم حول الصيام وحديث حول الصيام كيف كان الصيام على الامم السابقة هل كان الصيام مفروضا على الامم السابقة؟ وكيف كان ذلك - 00:01:59

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فيقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون - 00:02:17

فدلت هذه الاية على ان الصيام من الواجبات الشرعية. وان هذا الصيام كان واجبا على الامم السابقة وقد اختلف اهل العلم في كيفية الصيام الذي كان على الامم السابقة وجمهورهم يقول بان صيامهم يماثل - 00:02:34

صيامنا لقوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم. فالكاف حرف تشبيه تدل على التماثل بين المشبه والمشبّه به في الجهة التي حصلت تشبيهه فيها واما من جهة عدد الايام او من جهات ما هي ايام السنة التي يحصل فيها الصيام؟ هذا آآ قد - 00:02:54

يقع به فيه اختلاف بين الامم ومن هنا المقصود ان الله جل وعلا ذكر ان الصيام من الواجبات على هذه الامة وان فرض الصيام كما كان واجبا على هذه الامة - 00:03:22

وكان واجبا على الامم السابقة من اجل الا يكون في نفوس بعض الناس شيء كيف وجب علينا ولم يجب على الامم السابقة وليعلم بان الصيام كان مشروعا في آآ الديانات وفي آآ وعند الانبياء السابقين من اجل - 00:03:36

ان يحصل التسلي من المؤمنين بهذا الصيام. نعم احسن الله اليك وبارك فيك. اه بعض الناس يسأل عن مسمى شهر الصيام آآ يعني هل كان يسمى في الامم السابقة مثلا كما كان هو كما يسمى الان في آآ يعني امتنا هذه برمضان ومعنى رمضان - 00:03:56

شهر رمضان شهر مبارك فظيل وهل الصيام على الامم السابقة كان يماثل صيام هذه الامة في كونه في هذا الشهر الفضيل شهر رمضان اولى هذا ليس فيه ادلة واضحة بينة بحيث ان الانسان يجزم بها - 00:04:21

وقيل لشهر رمضان هذا الاسم رمضان قيل لانه جاء وقت تسمية الشهور في وقت حر بحيث تكون الرمضاء حارة. والرمضاء الارض الارض التي تكون من تراب ونحوه. اه او ان رامل اذا جاءتها الشمس شديدة الشمس الشديدة فانها تكون حارة جدا يتأذى الناس من

وقال اخرون بانه سمي شهر رمضان بهذا الاسم لكون هذا الشهر يحرق الذنوب ويرمؤها. بحيث لا يبقى عند الانسان شيء من الذنوب اذا صام تقربا لله وتقرّب الى الله جل وعلا بالتوبة وبالاعمال الصالحة التي تشرع فيها - 00:05:11

هذا الشهر الفضيل. نعم اه احسن الله اليك وبارك فيك. اه شيخنا حفظك الله واحسن اليك. اه قول مريم عليها السلام اني نذرت للرحمن صوما وكذلك قول زكريا في سورة ال عمران - 00:05:31

آآ يعني امرهم بالصيام او قولهم آآ يعني آآ قولهم بالصيام هل كان الصيام صياما عن الافطار وعن الاكل والشرب او كان صيامهم يعني في الامم السابقة عن الكلام مثلا فقط او كان بينهما جميعا الجمع بينهما - 00:05:46

اما بالنسبة لزكريا عليه السلام فانه لما اخبر وبشر بان الله جل وعلا سيرزقه بيحيى سأل اية على ذلك ف قيل له ايتك الا تكلم الناس ثلاث ليال سويا فهذه الاية ظاهرها ان الامساك عن الكلام ليس باختيار منه وانما هو من الله عز وجل - 00:06:06

علامة واية وبرهان لما يتعلق بصحة البشارة التي بشر بها فليس المراد بما يتعلق بحادثة زكريا عليه السلام انه امسك عن شيء مما يمسك عنه على جهة الاختيار وانما وضع الله له اية يعلم بها صدق البشارة التي جاءت هذه الاية عبارة عن - 00:06:34

قدرته على الكلام مع الآخرين مع كونه يتمكن من التسبيح والتهليل لكنه اذا اراد ان يتكلم مع آخرين لم يتمكن من ذلك فهذه اية اعطاها الله جل وعلا لزكريا عليه السلام - 00:07:02

واما بالنسبة لقول مريم اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا فهذا لان مريم لما ولدت عيسى عليهما السلام خشية ان يتهمها قومها بما هي براء منه فسألت الله عز وجل الاية او الطريقة للتخلص من اتهامات جماعتها لها بما هو باطل - 00:07:20

وغير صحيح فارشدت الى ان تقول اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا. وفيه دلالة على ان من الامور المشروعة في الزمان الماضي اه الامساك عن الكلام تقربا لله جل وعلا - 00:07:47

ولكن هذا في شريعتنا ليس من الامور المشروعة. وانما قد جاءت شريعتنا بان الصمات منهى عنه. ورد الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن سمات يوم وجاء في حديث ابي اسرائيل انه نذر ان يمشي الى الحج - 00:08:04

والا يتكلم ولا يركب ولا يستظل عن الشمس فامرہ النبي صلى الله عليه وسلم بالكلام ولو كان ترك الكلام قرينة وعبادة في شريعتنا لا اه امر هذا الرجل بان يفي بنذره الذي نذره لانه يصح التقرب به لله عز وجل. وليعلم - 00:08:24

انه قد ورد في الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت فليقل خيرا او ليصمت فهذا فيه دلالة على ان الصماتة عن الشر من الامور المشروعة في ديننا لكن آآ التكلم - 00:08:50

غير افضل من الصمت لكن التكلم بالخير افضل من الصمت من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت. فالصمات اقل رتبة من التكلم بالخير. نعم. لان التكلم بالخير يدخل فيه الامر بالمعروف والنهي عن - 00:09:12

المنكر ويدخل فيه ارشاد الناس ودلالتهم ودعوتهم الى الله عز وجل ويدخل فيه آآ تبليغ الاحكام الشرعية والتعليم والقضاء ونحو ذلك من الاحكام التي يحتاج اليها الناس في حياتهم. نعم - 00:09:31

احسن الله اليك وبارك فيك. اذا نفهم من كلامكم حفظكم الله انه لا يصلح للانسان اذا اراد ان ان يلزم نفسه بشيء يقول اني نذرت للرحمن صوما فلن اليوم انسيا. نعم. الزام النفس بعدم الكلام. النذر بعدم الكلام هذا وان كان مشروعا في الامم السابقة لكنه في شريعتنا ليس من الامور المشروعة - 00:09:51

ولذلك من نذر الا يتكلم قيل له تكلم. كما وقع في حادثة ابي اسرائيل رحمه رضي الله عنه وهنا انه الى مسألة النذر وهو انه لا يحسن بالعبد ان آآ يبتدأ النذر بل الابتداء بالنذر من الامور المكروهة - 00:10:11

وقد ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النذر وقال انما يستخرج به من البخل. ومن هنا فان آآ النذر ترك الكلام آآ ليس من الامور المشروعة من جهتين ابتداء النذر هذا ليس - 00:10:31

ليس مشروعا ويحسن بالعبد الا يبتدئ النذر وذلك لانه قد ينذر شيئا ثم لا يتمكن من الوفاء به. وقد ينظر ويظن ان ذلك النذر آآ تكون

على جهة المقابلة مع الله جل وعلا. والجهة الثانية ان ترك الكلام ليس مشروعاً لذاته. ان ترك الكلام ليس - [00:10:51](#) مشروعاً لذاته ومن ثم لا يحسن بالعبد ان ينذر آ ذلك اه اذا تقرر هذا فانه اذا نذر العبد شيئاً من الطاعات وجب عليه ان يفي به. لقول النبي صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطيع - [00:11:15](#)

الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه وآ اذا نذر الانسان آ شيئاً من الطاعات وجب عليه اما اذا نذر شيئاً من المعاصي حرم عليه الاتيان لا يقول انا نذرت بالتالي لا اتمكن من التخلص من نذري نقول بلى تتمكن من التخلص من نذك ولا يجب عليك -

[00:11:31](#)

ان تفعل ما منعت منه بسبب آ النذر. بل يجب عليك تركه والانتفاء عنه. نعم. ويكفر عن ذلك. هل يكفر اذا فنذر معصية؟ فتركها هل يكفر عنها او لا؟ هذا موطن خلاف بين الفقهاء والصواب من اقوالهم انه يجب عليه - [00:11:56](#)

التكفير لقول النبي صلى الله عليه وسلم لان اه اه لقول النبي صلى الله عليه وسلم والله لا احلف على مين فيرى غيرها خيراً منها الا اتيت الذي هو خير وكفرت عن يميني - [00:12:16](#)

وجاء في اه في الخبر الاخر ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه اه انه واكثر اثماً للمرء ان يستمر في يمينه من كونه يكفر عن يمينه اذا كانت يمينه على امر غير مرغوب - [00:12:33](#)

وبن فيه في الشرع مشاهدينا الكرام قبل ان ندخل معكم في تعريف الصيام لغة واصطلاحاً عل الشيخ ان يتكلم عن بداية فرضية الصيام في هذه الامة. ما المراحل التي مر بها الى ان فرض شهراً كاملاً - [00:12:53](#)

شهر رمضان شهر موجود منذ خلق الله جل وعلا الناس. لكن الكلام عن الصيام متى وجب في شهر رمضان اه اول ما وجب اول ما امر بالصيام في يوم عاشوراء - [00:13:10](#)

وذلك ان العرب كانت تصومه فكان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم فلما قدم الى المدينة وجد اليهود يصومونه فسألهم عن سبب صيامهم فقالوا هذا يوم نجى الله فيه موسى فصامه شكراً فحن نصومه - [00:13:28](#)

فصامه النبي صلى الله عليه وسلم وامر به آ صيامه ولذلك قال طائفة بان صيام رمضان في بان صيام آ آ هذا اليوم يوم عاشوراء كان واجبا لهذه الامة في اوائل امرها. لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم وجد اليهود يصومون يوم العاشر من شهر - [00:13:48](#)

اه المحرم وهو يوم عاشوراء. فسألهم فقالوا هذا يوم نجى الله فيه موسى. فقال نحن احق بموسى منكم. فصامه وامر قيامة وكان صيامه في اول النهار فارسل مناديه ينادي من اصبح صائماً فليتم صومه. ومن اصبح مفطراً فليمسك بقية يومه - [00:14:13](#)

ورد في بعض الالفاظ انه امرهم بقضاء ذلك آ اليوم وحرص الصحابة على صيام هذا اليوم يوم عاشوراء حتى كان آ الناس يصنعون العباد للمراهقين من قارب البلوغ من اجل ان يتسلوا بها ويشغلوا عن آ الاكل والشرب في هذا اليوم الفاضل - [00:14:39](#)

ثم بعد ذلك شرع صوم شهر رمضان. شرع صوم شهر رمضان لكنه لم يكن على التحتم بل من اراد ان يصوم صام ومن اراد ان يطعم فانه يجزئه هذا الاطعام - [00:15:02](#)

لقوله تعالى اياماً معدودات فمن كان منكم مريضاً او على سفر فعدة من ايام اخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فدل هذا على انه في اول الاسلام لم يكن الصوم متعيناً. من اراد ان يصوم صام ومن اراد ان يطعم مسكيناً اطعم واجزاءه ذلك - [00:15:19](#)

ثم بعد ذلك نزلت الايات بالمشروعية صيام شهر رمضان. ونزلت الايات بتحتم صيام شهر رمضان قال تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم الشهر فليصمه - [00:15:39](#)

الله جل وعلا على من شهد الصوم من شهد هذا الشهر المبارك ان يصوم نهاره. نعم. جميل آ بعض الناس آ يعني آ يتكلم عن آ كراهية قول رمضان او اسم رمضان - [00:15:59](#)

هل هذا صحيح؟ وما حجة من قال بذلك؟ وما هو الراجح ورد في خبر موضوع ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يسمى هذا الشهر بشهر رمضان مجرداً بدون ان يقال شهر - [00:16:16](#)

ولكن هذا الخبر موضوع لا يعول عليه وقال وفي قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن قال بعض اهل العلم فيه دلالة على

استحباب تسمية هذا شهر بشهر رمضان وانه لا يحسن ان ان يقتصر فيه على رمضان فقط - [00:16:32](#)

وهذا القول فيه نظر لانه قد ورد في عدد من الاخبار ان النبي صلى الله عليه وسلم تكلم عن هذا الشهر باسم رمضان ولم يقل شهر

رمضان. قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:16:52](#)

وما تأخر والنصوص في هذا كثر قال في خبر اخر رمضان سيد الشهور فالمقصود ان هناك اخبارا كثيرة تدل على انه يجوز اطلاق هذا

الاسم اسم رمضان ولو لم يكن معه لفظ شهر - [00:17:12](#)

من اه كره هذا اللفظ لفظة رمضان قد يستدل بقوله تعالى شهر رمضان حيث استعمل الله في هذا الشهر اه الاسم شهر رمضان. ولكن

هذا القول يحتاج الى اه دليل. ولا دليل معه - [00:17:29](#)

ولذلك فانه حينئذ لا يصح الاستدلال بهذا الدليل على كراهية يقال رمضان بدون ان تسبق بكلمة شهر رمضان جميل قوله تعالى شهر

رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان - [00:17:48](#)

فمن شهد منكم الشهر فليصمه. ما المقصود بهذا الشهود؟ هل هو شهود بدني ام شهود سماعي؟ ام الاثنين معا فمن شهد منكم الشهر

فليصمه اه الشهر المقصود به شهر رمضان فليصمه في فعل وامر يفيد الوجوب - [00:18:05](#)

فمن شهد منكم الشهر اه الشهود حضور آ ذكر شيء منتشر في الناس يبقى شهدت الزواج بمعنى انك حضرت المكان الذي ينتشر فيه

خبر الزواج والا فان العقد او الوطء الذي يسمى به هذا الاسم لم يشهده حاضر آ حفلة او وليمة الزواج - [00:18:25](#)

وانما يقال شهدا لانه حضر المكان الذي يذكر فيه ذكر هذا الشيء وبالتالي كلمة فمن شهد منكم الشهر تشمل صوراً. السورة الاولى من

شاهد وعاین الهلال فانه يصدق عليه انه شهد - [00:18:52](#)

الشهر وثانيا فيما يتعلق القضية ومن مائلهم في الاستماع لشهادة الشهود. فان من استمع بشهادة الشهود واثبت حكم دخول الشهر بناء

على شهادتهم فاننا نقول شهد هؤلاء شهدوا والناس شهدوا والهلال بناء - [00:19:08](#)

على رؤيتهم هكذا ايضا قد يطلق لفظ آ فمن شهد منكم الشهر آ على الإقامة على الإقامة لان من كان مسافرا لم تجب عليه فريضة

الصوم. وبالتالي نقول فمن شهد منكم الشهر اي - [00:19:29](#)

من اقام وكان حاضرا. فالمقصود ان هذه ثلاثة تفسيرات لهذه الآية. ولا يمتنع ان يكون الجميع مرادا بها نعم اه جميل اه علنا يا شيخ

نأخذ اه تعريف الصيام قبل ان ندخل في - [00:19:49](#)

الرؤيا والاهلة آ الصيام في اللغة يراد به الامساك. هذا آ اصل لفظة الصيام وقد يستدلون عليه بقول الشاعر خير صيام وخيل غير

صائمته خيل صيام وخيل غير صائمة فالمراد بها ان بعضها ممسك لا يتحرك عند ورود آ الرياح الترابية عليه - [00:20:07](#)

وبينما هناك اه اه خيول اخرى ليست ممسكة. فالمقصود انه اطلق الشاعر هنا اسم اه مريدا به معنى الامساك. نعم. جميل اه علنا باذن

الله اه نستكمل ما بقي في الحلقة القادمة - [00:20:34](#)

اكون بذلك معكم مشاهدينا الكرام انهينا حلقة حلقتنا هذه متفضلة الشيخ بالاجابة على اشكالاتنا واسئلتنا. اسأله سبحانه ان ينفع

بالشيخ الاسلام والمسلمين وان ينفعكم بما سمعتم وينفعنا جميعا ويجعلنا من الذين استمع القول فاتبع احسنه وان يرزقنا -

[00:20:55](#)

العلم العمل بما علمنا انه ولي ذلك والقادر عليه. شكرا لكم على متابعتكم عبر قناة ابن عثيمين الفضائية في برنامج في البرنامج في

حلقاتنا حول كتاب الصيام اسأله سبحانه ان يتقبل منا ومنكم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. دمت

بخير والسلام - [00:21:15](#)

عليكم ورحمة الله وبركاته قل ان يستوي الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الالباب - [00:21:35](#)